العدد 1886 - السنة السابعة
الجمعة 15 شعبان 1436 - الموافق 13 يونيو 2014
Friday 13 June 2014 - No.1886 - 7th Year

الأزمة العراقية تتفاعل.. وقوات البيشمركة تدخل على الخط بعد الغياب المريب للقوات النظامية

«داعش» يتوعد المالكي بـ «يوم الحساب».. ويؤكد: موعدنا كربلاء

العدناني لرئيس الوزراء العراقي: تصفية الحساب لن تكون في سامراء أو بغداد وإنما في كربلاء

مسلحون تابعون لـ «داعش» في شوارع الموصل

قوات البيشمركة الكردية دخلت مدينة كركوك

البرلمان يفشل في إعلان حالة الطوارئ بسبب عدم اكتمال النصاب

- القوات الكردية تعلن سيطرتها الكاملة على مدينة كركوك النفطية
- واشنطن تفكر في تقديم المساعدة وموسكو تحذر من خطورة الموقف
- طهران تتأهب للدخول في النزاع وتركيا لا ترغب في إقرار تفويض جديد للتدخل العسكري

عواصم - «وكالات»: قال متحدث باسم قوات البشمركة امس إن القوات الكردية تسيطر تماما على مدينة كركوك النفطية العراقية بعد أن تخلى الجيش الاتحادي عن مواقعه.

وقال جبار ياور إن كركوك باكملها توجد بايدي البشمركة ولم يعد هناك وجود للجيش العراقي في كركوك.

جاء ذلك بعد سيطرة مسلحين على ناحيتي الصينية وسليمان بيك، بعد وقت قصير من دخولهم مناطق في محافظة كركوك، ومحافظة نينوى التي سقطت باكملها في ايدي المسلحين المناهضين للحكومة.

وحقق المسلحون تقدما كبيرا الأربعاء بمدينة بيجي التي توجد فيها اكبر مصفاة نفطية في العراق.

وكان مسلحون قد سيطروا الثلاثاء على ناحيتين في محافظة صلاح الدين العراقية، وفقا لمصدر في الجيش ولمسؤول محلي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر أمنية عراقية امس قولها إن مسلحين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سيطروا على ناحيتين تقعان على بعد اقل من مائة كلمتر من شمال العاصمة بغداد.

وسيطر المقاتلون على ناحية الضلوعية التي تقع على بعد تسعين كلمترا شمال بغداد، وعلى ناحية المعتصم القريبة مساء الأربعاء.

وبالامس صدر تسجيل صوتي يعتقد انه لأبو محمد العدناني المتحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يتحدث عن الغزوات الاخيرة للجماعة ويحث المقاتلين على الزحف إلى العاصمة بغداد. وفي التسجيل الذي يستغرق نحو 17 دقيقة يعتقد انه حمل عبر حساب على موقع تويتر تابع لمؤسسة الاعتصام الاعلامية واصدرته جماعة سايت لمراقبة المواقع الإسلامية على الانترنت قال العدناني ان هناك حسابا يجب تصفيته ودعا المقاتلين للزحف الى بغداد. وقال العدناني «شمروا عن ساعد الجد ولا تتنازلوا عن شبر حررتموه ولا يطاء الروافض ثانية الاعلى أجسادكم واشلائكم وازحفوا الى بغداد الرشيد بغداد الخلافة قلنا فيها تصفية حساب صبحوهم على أسوارها.. لا تدعوهم يلتقطوا الانفاس وكونوا على يقين بنصر الله ما اتقيتموه فان الروافض امه مخذولة حاشى لله ان ينصرهم عليكم وهم مشركون عبدة البشر والحجر». واضاف «ماذا فعلت بقومك يا احيمق وما احمق منك الا من رضي بك رئيسا وقائدا.. تبقى بائع ملابس داخلية.. مالك وللسياسة والقيادة العسكرية لقد اضعت على قومك فرصة تاريخية في السيطرة على العراق وللتعنك الروافض ما بقيت لهم باقية.. حقا ان بيننا تصفية للحساب صدقت واتت الكذوب حساب ثقيل طويل ولكن تصفية الحساب لن يكون في سامراء او بغداد وانما في كربلاء». واجتاح مسلحون سنة من جماعة منشقة على تنظيم القاعدة مدينة تكريت امس الاربعاء واطبقوا على اكبر مصفاة نفط في البلاد وحققوا مزيدا من المكاسب في تقدمهم العسكري السريع على الحكومة التي يقودها الشيعة في بغداد. جاء التهديد الذي تواجهه مصفاة بيجي بعدما استولى مسلحون من جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام على مدينة الموصل في شمال العراق ليتقدموا صوب هدفهم لإقامة الخلافة الإسلامية.

و دعا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» جنوده إلى الزحف إلى العاصمة العراقية بغداد وأكد في الوقت نفسه أن «تصفية الحساب» مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ستكون في كربلاء والنجف حيث المراقد المقدسة للشيعة.

وقال ابو محمد العدناني الشامي المتحدث الرسمي باسم «داعش» في تسجيل صوتي تناقلته مواقع جهادية امس وقالت إنه من إنتاج «مؤسسة الفرقان» : ازحفوا إلى بغداد الرشيدة.. بغداد الخلافة.. لنا فيها تصفية حساب.. صبحوهم على أسوارها.. لا تدعوهم يلتقطون الأنفاس. وقال مخاطبا المالكي «ماذا فعلت بقومك يا أحمق.. وما أحمق منك إلا من رضي بك رئيسا وقائدا.. مالك والسياسة والقيادة العسكرية.. اضعت فرصة تاريخية لقومك للسيطرة على العراق.. بيننا تصفية حساب طويل.. ولن يكون هذا في سامراء أو بغداد وإنما.. في كربلاء والنجف».

وحث المتحدث اتباعه إلى عدم التنازل «عن شبر حررتموه إلا على أشلائكم». وأكد أنهم سيطروا على «دبابات وطائرات ومدافع وذخيرة وعدة وعتاد». ودعا أنصاره إلى العفو عن السنة والصفح عن العشائر انطلاقا من مبدأ «العفو عند المقدرة». بالمقابل فشل البرلمان العراقي في الاجتماع لإعلان حالة الطوارئ لعدم اكتمال النصاب

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن النائب عمار طعمة قوله إن «البرلمان فشل في عقد جلسة اليوم»الخميس» بسبب عدم اكتمال النصاب» المطلوب، بينما أكد مصدر برلماني حضور 128 نائبا فقط، علما بأن النصاب يتطلب حضور 163 نائبا.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد دعا في وقت سابق البرلمان لتبني قانون الطوارئ لمواجهة المسلحين الذي سيطروا على مدن عراقية عديدة، وأصبحوا على بعد مائة كيلومتر من العاصمة بغداد.

وكان مفتي الديار العراقية رافع طه الرفاعي قد حذر نواب البرلمان من التصويت على إعلان قانون الطوارئ في البلاد، معتبرا كل من يصوت لصالح هذا القانون خائنا لأهله، على حد تعبيره.

كما دعا امير قبائل الدليم في العراق علي الحاتم مسلحي ثوار العشائر إلى الصفح عن الجنود وتامين وصولهم إلى أهليهم في الجنوب. وطالب الكتل السياسية بإقالة المالكي وتشكيل حكومة مؤقتة، محذراً من تصويت البرلمان على إعلان حالة الطوارئ في البلاد. من جهته، وصف العضو في كتلة الكرامة ناجح الميزان ما حصل في الموصل ومدن عراقية أخرى بانه تمرد على القائد العام شارك فيه الجيش والعشائر، مشيرا إلى أن ضباط الجيش العراقي السابق هم من يحركونه، وأن نسبة مشاركة تنظيم «الدولة» فيه تعد ضئيلة.

وعلى خلفية تردي الوضع، أعربت الحكومة العراقية الأربعاء، عن رغبتها في أن ينفذ الجيش الأمريكي غارات جوية ضد المتشددين الإسلاميين. وقال عدة مسؤولين أمريكيين إن بلادهم تنظر إلى الوضع على أنه «طارئ جدا» وأنها تدرس سبل الدعم الأخرى التي يمكنها أن توفرها للحكومة العراقية، زيادة على الأسلحة والمركبات التي زودتها بها.

وجزء من هذا الدعم سيكون إمداد الحكومة العراقية بمعلومات استخباراتية يمكنها استخدامها لتعقب «داعش»، كما يمكن أن يكون من ضمن المساعدة عمليات تدريب ونشاط «متحركاء من مسؤولين أمريكيين، لكنهم لم يشيروا إلى ما إذا كانت الخيارات تتضمن غارات جوية. وأوضح مسؤول امريكي أنه من الواضح أن الوضع الأمني في العراق شهد تردياً كبيرا ولكن واشنطن تعتقد أن ذلك يعود لعدة أسباب من ضمنها أن القوات العراقية ظلت حبيسة نجاح محدود ضد «داعش» في محافظة الأنبار.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي بيرناديت ميهان إن «التركيز الحالي» للبيت الأبيض، في مناقشاته مع حكومة بغداد، منصب على «بناء قدرة العراقيين على التعامل مع تهديدات «داعش» ومواجهتها بنجاح» مضيفة أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدرس عدة خيارات.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال قد ذكرت في البداية نقلا عن مسؤولين أمريكيين كبار ان العراق لمح إلى أنه سيسمح للولايات المتحدة بشن هجمات جوية على أهداف لمتشددي القاعدة في العراق.

ومن ناحية أخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي طلب سرا من إدارة أوباما أن تبحث توجيه ضربات جوية على مناطق المتشددين مع تصاعد خطر المسلحين السنة في الشهر الماضي.

وقال مسؤول عراقي لرويترز إن العراق يريد الضربات الجوية الأمريكية لكنه يعتقد أن إدارة أوباما لا ترغب في القيام بذلك.

وقال المسؤول إن مثل هذه الضربات ستتم بموجب اتفاق اطار استراتيجي وقعته الولايات المتحدة والعراق في عام 2008. وأضاف المسؤول أنه بموجب هذا الاتفاق يمكن لقوات أمريكية محدودة ان تشن مثل هذه الهجمات.

وقال مسؤول أمريكي سابق عمل في قضايا العراق إن إدارة أوباما ترى أن العراق ليس نزاعا يؤثر على الولايات المتحدة بطريقة مباشرة وان واشنطن يجب ان تبتعد عن تورط نفسها فيه مباشرة.

وشكك مسؤول امريكي آخر تحدث إلى رويترز شريطة عدم الافصاح عن اسمه في جدوى استخدام طائرات بدون طيار قائلا انه قد لا يتسن نشرها بفاعلية في توقيت مناسب للقضاء على الأزمة الحالية في العراق.

من جانبها نقلت وكالة انترفاكس للأنباء عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله امس إن موسكو قلقة بشان الاضطرابات التي تهدد وحدة اراضي العراق.

وقال لافروف «نشعر بقلق إزاء ما يحدث في العراق... وحدة اراضي العراق على المحك.»

من جانبه دعا سفير العراق لدى فرنسا مجلس الأمن الدولي امس إلى الموافقة على تقديم مساعدة عسكرية إضافية للعراق تشمل دعما جويا وطائرات بدون طيار.

ولدى سؤاله عما يريده العراق من مجلس الأمن الدولي قال فريد ياسين إن بلاده تحتاج إلى معدات وطيران إضافي وطائرات بدون طيار. واضاف انه على حد علمه لم تطلب الحكومة العراقية بعد ان تشن الولايات المتحدة هجمات جوية على مسلحين إسلاميين يزحفون فيما يبدو صوب بغداد.

وأوضح السفير إن القوات الخاصة العراقية تعمل الآن على استقرار الوضع في العاصمة.

من جانبه اكد الرئيس الايراني حسن روحاني امس ان ايران «ستكافح عنف وارهاب» المتمردين الجهاديين الذين شنوا هجوما في شمال غرب العراق.

ولم يذكر روحاني تفاصيل عن التحركات التي قد تقوم بها ايران لدعم جارتها الشيعية التي سيطر مسلحو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» على مناطق فيها.

من جانبه قال وزير العدل التركي بكير بوزداج يوم الخميس إن الحكومة لا تسعى لأي تفويض جديد لشن عملية عسكرية داخل العراق حيث يحتجز مسلحون 80 مواطنا تركيا رهائن. وقال بوزداج للصحافيين في انقرة «مسألة ما إذا كان التفويض الحالي يكفي «لشن عملية عسكرية» او أن هناك حاجة لتفويض جديد كانت بين القضايا محل النقاش. لكن حتى الآن لا نسعى لتفويض جديد.» ويقضي أجل التفويض البرلماني الذي يسمح لتركيا بشن عمليات عسكرية عبر الحدود في العراق في اكتوبر تشرين الاول. وكان التفويض يهدف إلى تمكين أنقرة من شن هجمات على قواعد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

نجاة وزير «البيشمركة» من تفجير في كركوك

كركوك - «وكالات»: نجا وزير البيشمركة شيخ جعفر مصطفى امس من تفجير استهدف موكبه اثناء تفقده القوات الكردية جنوب غرب مدينة كركوك العراقية واسفر عن مقتل عنصر امن كردي، وفقا لمسؤول كردي عسكري. وقال امر لواء البشمركة العميد شيركو فاتح شوانى ان «موكب وزير البشمركة كان في طريق العودة من مناطق جنوب غربي كركوك حيث كان يزور قطعات البشمركة قبل ان يتعرض الى انفجار عبوة ناسفة ادت الى مقتل عنصر من البشمركة».

خلفان: المالكي لا يستطيع إدارة مدرسة

دبي - «وكالات»: قال نائب رئيس شرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان، إن رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي لا يستطيع إدارة مدرسة بصورة صحيحة فكيف به يدير دولة كاملة.

وقال خلفان في سلسلة من التغريدات على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: «إذا تاملت وجه المالكي لا ترى فيه بشرى خير.. ولا تفاؤل.. إنه طاقة سلبية.. ياليت السيد المالكي يدرك أن العراق تحتاج قائد أكبر منه بكثير...قال إرادة شعبية.. هذا اختيار لقائد العراق...والله ما يدير مدرسة صح.» وتابع قائلا: «كان جيش العراق تفر منه قوات إيران بما أوتيت من قوة بشرية وقتالية.. واليوم في عهد السيد المالكي يفر جيشها من داعش.. يا للكارثة!»

وخاطب العراقيين قائلا: «جربتوا المالكي شفتوا انه دمر البلد.. طيب جربوا الحكيم.. جربوا علاوي...الرجل من مسك العراق وكل شيء ينهار.. لا أدري أجد الحكيم أقرب إلى نفوس العرب من المالكي.»

خبير عسكري: تحركات المتشددين في العراق تهدد أمن دول الخليج .. وعلى رأسها الكويت والسعودية

القاهرة - «وكالات»: قال اللواء مختار قنديل الخبير الاستراتيجي والعسكري، إن توسع نشاط جماعة داعش الإرهابية في دولة العراق، يمثل خطرا حقيقيا على أمن دول منطقة الخليج العربي، على رأسها الكويت، التي تقع جنوب العراق، إلى جانب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، بينما يقل الخطر على دولة قطر، نظرا لوجود قاعدة أمريكية بها.

وأوضح قنديل لـ«اليوم السابع» المصرية أن الدول العربية يجب أن تتخذ موقفا عاجلا مما يدور في العراق، ومواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة التي تحاول إحداث الفوضى داخل كافة الدول العربية، خاصة أن الجيش العراقي متخاذل وضعيف، وليس على مستوى مواجهة الأحداث والأزمات التي تدور على أرض العراق.

وأشار إلى أن داعش تعتبر الفرع الرئيسي للتنظيم القاعدة في الشرق الأوسط، وتسيطر عليها الجماعات السنية، وكانت تحاول مد نشاطها إلى مصر من خلال شبة جزيرة سيناء خلال الفترة الماضية، إلا أن القوات المسلحة المصرية واجهت الإرهاب في سيناء بكل حسم وقوة، وأغلقت الحدود الشرقية بشكل لا يسمح بتسلل أي جماعات مسلحة، أو عناصر إرهابية متطرفة، وكذلك أحكمت السيطرة على المنافذ والسواحل البحرية على طول البحرين الأحمر والمتوسط. وكشف قنديل أنه حال نجاح «داعش» في السيطرة على العراق سوف تقيم تحالفا مع أنصارها في سوريا لتشكل قوة قادرة على تهديد أمن منطقة الخليج العربي، والدول العربية الواقعة في نطاقه، لتبدأ مرحلة خطرة من الصراع في مستقبل الوطن العربي، مدعومة بمخططات غربية.

نزوح جماعي للمدنيين من مناطق القتال

الأمم المتحدة تتحرك لمواجهة حالة النزوح الجماعي من الموصل

جنيف - «كونا»: أعلنت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس اتخاذ خطوات عاجلة لبدء جهود الاغاثة في العراق لمواجهة حالة نزوح جماعي جديدة من مدينة الموصل في شمال العراق ومناطق أخرى.

وقالت المفوضية في بيان لها «ان فرق المفوضية تراقب تدفق النازحين وترصد امكانات مساعدة المحتاجين والبحث عن تمويل إضافي عاجل لمواجهة هذه الحالة الطارئة».

واوضح البيان ان نقاط التفتيش والمراقبة التابعة للمفوضية بين محافظة نينوى وإقليم كردستان سجلت حالات نزوح العديد من المواطنين العراقيين من تلك المناطق مشيرا الى ان الكثير منهم يفتقر الى المال والغذاء والرعاية الطبية والمأوى.

واضاف ان «الاحتياجات هائلة حيث لا يزال الآلاف على طريق الفرار لاسيما ان النزوح من الموصل بدأ في وقت سابق من هذا الأسبوع وفي أعقاب تشريد جماعي بمحافظة الانبار غربي العراق حيث يدور القتال منذ يناير الماضي ما أجبر نحو نصف مليون شخص على الفرار من المحافظة والبحث عن ملاذ آمن في مناطق اخرى».

ولفت البيان الى ان «السلطات المحلية في العراق رصدت زيادة تقدر بحوالي 300 الف نسمة نتيجة لتدفقات جديدة من الموصل خلال الايام الماضية».

ونقلت المفوضية عن شهود عيان «ان النازحين يبدو عليهم الذعر بشكل واضح» ويستخدمون السيارات والحافلات المكتظة بالفارين بالاضافة الى الاف من حالات النزوح سيرا على الاقدام.

واكدت ان وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية تسعى الى تنسيق الجهود للقيام بمساعدة المحتاجين مطالبة وكالات الأمم المتحدة بدعم إضافي للتعامل مع نحو نصف مليون شخص إضافي نتيجة لهذه الأزمة.